

## اللجنة التحضيرية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠١٥

الدورة الثالثة

نيويورك، ٢٨ نيسان/أبريل - ٩ أيار/مايو ٢٠١٤

موجز الرئيس: المؤتمر الثاني المعني بالآثار الإنسانية للأسلحة النووية

ناياريت، المكسيك، ١٤ شباط/فبراير ٢٠١٤

ورقة عمل مقدمة من المكسيك

١ - شاركت وفود تمثل ١٤٦ دولة، وكذلك الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر والحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر وبعض منظمات المجتمع المدني، في المؤتمر الثاني المعني بالآثار الإنسانية للأسلحة النووية، الذي عقد في نياريت بالمكسيك، في ١٣ و ١٤ شباط/فبراير ٢٠١٤، لمناقشة النتائج طويلة الأجل والعواقب التي تترتب على أي تفجير نووي، غير مقصود أو متعمد، من منظور مجتمع القرن الحادي والعشرين وعبر شواغله، في مجالات تشمل الصحة العامة والمساعدة الإنسانية والاقتصاد والتنمية وقضايا البيئة وتغير المناخ والأمن الغذائي وإدارة المخاطر، على سبيل المثال.

٢ - ويرى الرئيس أن المشاركة الواسعة النطاق والنشطة للدول والمجتمع المدني تعكس انشغال العالم بآثار الأسلحة النووية، علاوة على تزايد الاعتراف بأن هذه القضية ذات أهمية قصوى لجميع الشعوب في العالم.

٣ - ويعرب المؤتمر الذي عقد في نياريت عن امتنانه لمشاركة ضحايا هجومي هيروشيما وناغازاكي والناجين منهنما في أعمال المؤتمر، علاوة على امتنانه للعبارات التي قيلت بحق ضحايا التجارب النووية.

٤ - وقد نجح مؤتمر نياريت في تقديم نهج قائم على الحقائق من أجل تيسير إجراء مناقشة مستنيرة بشأن هذه الآثار. ويمكن استخلاص بعض الاستنتاجات الهامة من البيانات المقدمة والمناقشات، وهي:



- أن آثار تفجير السلاح النووي لا تتوقف عند الحدود الوطنية، ولذلك تثير قلقاً عميقاً لدى الجميع؛
  - وهي تتعدى الموت والدمار المباشرين الذين يخلفهما التفجير لتعوق التنمية الاجتماعية والاقتصادية وتدمر البيئة، وتنتشر المعاناة على نطاق واسع وتلحق أشد الأضرار بالفقراء والمستضعفين؛
  - وتستغرق عمليات إعادة تشييد البنيات التحتية وإعادة إحياء الأنشطة الاقتصادية وأنشطة التجارة والاتصالات والمرافق الصحية والمدارس عدة عقود، مما يسفر عن أضرار اجتماعية وسياسية بالغة الجسام؛
  - وقد يخلف التعرض للإشعاع آثاراً ضارة بجميع أعضاء جسم الإنسان في الأجلين القصير والطويل ويزيد مخاطر الإصابة بالسرطان وأمراض وراثية في المستقبل؛
  - ويشهد العالم اليوم تزايد مخاطر استخدام الأسلحة النووية بشكل مضطرب في جميع أرجائه، نتيجة انتشار تلك الأسلحة وضعف قيادة القوات النووية وقابلية تعرض شبكات التحكم في الأسلحة لهجمات إلكترونية وأخطاء بشرية، وإمكانية حصول جهات فاعلة من غير الدول على أسلحة نووية، ولا سيما الجماعات الإرهابية؛
  - ومع تزايد عدد البلدان التي تنشر أعداداً أكبر من الأسلحة النووية على مستويات أعلى من الجاهزية القتالية، تتزايد بدرجة كبيرة مخاطر استخدام هذه الأسلحة دون قصد أو نتيجة خطأ أو بشكل متعمد؛
  - ولا جدال في أنه لا توجد دولة أو منظمة دولية قادرة على التصدي للخطر أو توفير المساعدات الإنسانية وتدابير الحماية اللازمة في الأجلين القصير والطويل في حالة انفجار سلاح نووي. تضاف إلى ذلك استحالة توافر مثل هذه القدرات وإن بذلت محاولات تجاهها.
- ٥ - ونظراً إلى أن انعقاد مؤتمر ناياريت جاء متابعة للمؤتمر الأول المعني بالآثار الإنسانية للأسلحة النووية (الذي عقد في أوصلو في آذار/مارس ٢٠١٣)، فقد بنيت الاستنتاجات الواردة أعلاه على أساس ما تم التوصل إليه في أوصلو.
- ٦ - ويجعل اتساع نطاق الأضرار والآثار السلبية المحتملة للانفجار النووي، وكذلك الموارد الهائلة المخصصة للحفاظ على الترسانات النووية وتحديثها، مجرد وجود هذه الأسلحة شيئاً مستهجنًا ومثيراً للتساؤلات بشأن الحجج التي تساق للدفاع عنها؛ وفي نهاية المطاف، تتعارض هذه الأسلحة مع كرامة الإنسان.
- ٧ - ويعتقد الرئيس أن التوعية بالآثار الإنسانية للأسلحة النووية بدأت تحدث تغييراً فعلياً في مشاعر المشاركين في المناقشات بشأن تلك الأسلحة على نطاق العالم وفي طرائق تفكيرهم.

- ٨ - وهناك تآزر فيما بين الإجراءات في هذا المجال، مثل بدء نفاذ معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية بوصفها عنصراً أساسياً في النظام الدولي لترع السلاح النووي وعدم انتشاره، وتحقيق نتائج شاملة في مؤتمر الأطراف لاستعراض المعاهدة عام ٢٠١٥، بجانب مناقشة الآثار الإنسانية للأسلحة النووية.
- ٩ - وما من جهد يبذل في سبيل القضاء التام على الأسلحة النووية بصغير. وقد أكدت وفود كثيرة في هذا الصدد، أن الاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة بشأن نزع السلاح النووي، الذي عقد في عام ٢٠١٣، يشكل دفعة إيجابية في هذا الاتجاه.
- ١٠ - وتعرب رئاسة المؤتمر عن امتنانها العميق للمجتمع المدني على مشاركته ومدخلاته في مؤتمر ناياريت، وتناشد جميع الحكومات أن تقوم بصياغة شراكات جديدة ومحددة ومتعددة القطاعات مع المجتمع المدني، من أجل العمل على تحقيق الأهداف التي تخدم المصالح المتبادلة.
- ١١ - وتعرب الرئاسة عن ترحيبها الحار بعرض النمسا أن تقوم باستضافة مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعنى بالآثار الإنسانية للأسلحة النووية. وقد حظي هذا العرض بتأييد كبير من المشاركين باعتباره متابعة لمؤتمري أوسلو وناياريت، ويهدف إلى بناء الزخم وترسيخ هذه الاستنتاجات ودفعها إلى الأمام. وعلى نحو ما أعربت عنه وفود كثيرة، يعرب المؤتمر مجدداً عن دعوته للدول الحائزة للأسلحة النووية والدول غير الأطراف في المعاهدة إلى المشاركة في المؤتمر الدولي الثالث، المزمع عقده في النمسا.
- ١٢ - ويتعين علينا في غضون ذلك، أن نأخذ في الاعتبار أنه تم من قبل القضاء على بعض الأسلحة بعد أن حُرِّمت. ونحن نعتقد أن هذا هو الطريق الذي سيؤدي إلى تحقيق هدف خلو العالم من الأسلحة النووية.
- ١٣ - ونرى أن هذا يتسق مع التزاماتنا بموجب القانون الدولي، بما في ذلك الالتزامات الناشئة عن المعاهدة وعن المادة ١ المشتركة بين اتفاقيات جنيف كذلك.
- ١٤ - ينبغي أن تؤدي المناقشات الموسعة والشاملة بشأن الآثار الإنسانية للأسلحة النووية إلى التزام الدول والمجتمع المدني بالتوصل إلى معايير وشروط دولية جديدة من خلال صك ملزم قانوناً.
- ١٥ - ويرى الرئيس أن مؤتمر ناياريت قد أوضح أن الوقت قد حان لبدء العملية الدبلوماسية التي تقود إلى هذا الهدف. ونحن نعتقد أن هذه العملية يجب أن تتضمن فترة زمنية محددة، بجانب تحديد أنسب المحافل، ووضع إطار موضوعي واضح، وجعل الآثار الإنسانية للأسلحة النووية جوهر جهود نزع السلاح.
- ١٦ - وقد أزف الوقت لاتخاذ إجراء. ولعل الذكرى السبعين للهجومين على هيروشيما وناغازاكي هي المنعطف الملائم على طريق تحقيق هدفنا. كما أن ناياريت هي نقطة اللاعودة.